مرحلية في الضفة الغربية، من خلال الرغبة في التوصل الى معاهدة سلام بين الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني في ارض ـ اسرائيل [فلسطين].

١ ـ ان حق الشعبين في البلد غير قابل للتجزئة. انه متساوٍ. والغبن الذي لحق بالشعبين، على امتداد التاريخ المليء بالدمار والمعاناة، يتحتم اصلاحه، وفقاً للمعادلة التالية: الامن والسلام للشعب اليهودي، وتحقيق المصير على جزء من البلد، واصلاح الغبن اللاحق بلاجئي الشعب الفلسطيني.

٢ ـ ان المحاولة المتواصلة، منذ مئة عام، لحل النزاع بقوة الذراع قد فشلت. فالفلسطينيون لن يتركوا البلد، ولن يتخلوا عن حقهم فيه. واليهود لن يلغوا الدولة التي اقاموها في حدود ١٩٤٨، ولن يوقفوا بناء قوتهم للحفاظ على الأمن.

٣ ـ ان محاولات التسوية التي لا تستند الى اشراك الفلسطينيين في المفاوضات، كشريك أساسي، او التي لا تكون نتيجتها اقامة دولة فلسطينية مستقلة، محكوم عليها بالفشل.

٤ ـ ان الممثل الرسمي والوحيد للشعب الفلسطيني، في كل تسوية، هو منظمة التحرير الفلسطينية؛ ودونها لا معنى للتوصل الى أية تسوية، مهما كانت؛ ومن ناحية أخرى، لا معنى للتوصل الى اية تسوية، مهما كانت، مع اسرائيل، بدون الليكود ؟

٥ ـ ان الوضع السياسي في الوقت الحاضر لا يتيح قيام المعراخ بمبادرة سياسية دون الليكود. من هنا، فالمؤتمر الدولي لن يعقد. من ناحية اخرى، هناك امكان لمبادرة مضادة من جانب الليكود ازاء الفلسطينيين، اذا كانت هناك استجابة لها من جانبهم. مثل هذه المبادرة لن تصطدم بمعارضة المعراخ، او اليسار، في اسرائيل. والتقدير هو انه، في نهاية العطلة الصيفية للكنيست (في أيلول ـ سبتمبر)، سوف ينسحب المعراخ من الحكومة وسوف تشكل حكومة مقلصة برئاسة الليكود (تحظى بدعم ٦١ عضو كنيست)؛ وفي الحالتين، عندما يكون المعراخ داخل الحكومة، وكم بالحري عندما يكون في المعارضة، هناك مصلحة لليكود للمباشرة بمبادرة سياسية.

٦ ـ في هذه الايام، قدمت الى عدد من كبار شخصيات الليكود خطة للتسوية، ترتكز على اقامة الادارة الفلسطينية الذاتية في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وغزة؛ وعلى هذه الاراضي، الممتدة في مساحة ٥٠٠٠ كيلومتر مربع تقريباً، تقع منطقة «الادارة الفلسطينية الذاتية»، ويكون الجزء الشرقي من القدس عاصمة لمنطقة الادارة الفلسطينية.

وتضمن التسوية المرحلية، لاسرائيل، الأمن وامكان الحفاظ على المستوطنات في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] بحجم محدد وجامد.

٧ ـ يقترح التقدم، في اطار الخطة، نحو تسوية مرحلية تقود، خلال سنة، الى اقامة الادارة الذاتية الفلسطينية مع منحها حجماً من الصلاحيات يقارب صلاحيات شبه دولة (الخطة مرفقة). ومثل هذه التسوية المرحلية تمنح الطرفين مزايا واضحة، وتبقي، أيضاً، احتمالاً لايقاف المفاوضات، وابقاء الوضع على ما هو عليه.

٨ ـ شروط الدخول في المفاوضات:

(أ) الاعتراف المبادل.

(ب) وقف النشاطات العدائية.

ودلالة ذلك بالنسبة الى اسرائيل هي كما يلي:

- الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، ليس كلاجئين، بل كشعب في دولة خاصة به.
- الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني.
- وقف النشاطات العدائية ضد الفلسطينيين في المناطق، ووقف النشاطات الاستيطانية.

ودلالته بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية، هي كما يلي:

- الاعتراف بوجود اسرائيل في حدود العام ١٩٤٨، وبحقها في الوجود داخل تلك الحدود بأمن وسلام (أي الاعتراف بالقرار ٢٤٢ او احداث تغيير في الميثاق الفلسطيني).
- وقف كل الاعمال العدائية، والارهاب، في كل مكان.

٩ ـ تجرى المفاوضات على امتداد اربع سنوات، في السنة الاولى، بالنسبة الى التسوية المرحلية. وفي السنوات الثانية والثالثة والرابعة، بالنسبة الى التسوية النهائية. ويعلن «وقف اطلاق النار» خلال تلك الفترة، كما هو متبع في القانون الدولي.

١٠ ـ تطلب الاطراف من مصر ان تستضيف، على